نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم فرجع رسول ا صلى ا عليه وآله من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال : من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري ؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وصاحبان له تخلفوا عن رسول ا صلى ا عليه وآله فعاهدوا ا لا يطلقون أنفسهم حتى تكون الذي أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : وا لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون ا يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم فأنزل ا تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية .

وعسى من ا واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول ا صلى ا عليه وآله وعذرهم فانطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم فأتوا بها رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا : خذ من أموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا .

يقولون : استغفر لنا وطهرنا .

فقال : لا آخذ منها شيئا حتى أؤمر به .

فأنزل ا خذ من أموالهم صدقة .

الآية .

قال : وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وهم الذين قال ا وآخرون مرجون لأمر ا التوبة الآية 106 الآية .

فجعل الناس يقولون : هلكوا إذا لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون : عسى ا أن يتوب عليهم .

فصاروا مرجئين لأمر ا حتى نزلت لقد تاب ا على النبي التوبة الآية 117 إلى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا التوبة الآية 118 يعني المرجئين لأمر ا نزلت عليهم التوبة فعملوا بها " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال : هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس وأبو لبابة .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال : ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة

خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا : جد بن قيس وأبو لبابة وحرام وأوس كلهم من الأنصار تيب عليهم وهم الذين قيل خذ من أموالهم صدقة